

تقرير الاجتماع العشرين للجنة الفرعية للبرامج المنبثقة عن اللجنة الإقليمية

افتتاح الاجتماع

1. عقدت اللجنة الفرعية للبرامج المنبثقة عن اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط اجتماعها العشرين عبر الإنترنت في 17 تموز/ يوليو 2024 باستخدام تكنولوجيا التداول بالفيديو. وحضر الاجتماع خبراء رشحهم الدول الأعضاء ليكونوا أعضاء في اللجنة الفرعية للبرامج لمدة عامين، وموظفون من منظمة الصحة العالمية. ويرد جدول الأعمال وقائمة المشاركين في الملحقين 1 و2 لهذا التقرير، على التوالي.

2. عُرضت أهداف الاجتماع. وكان الهدف الرئيسي استعراض الترتيبات للدورة الحادية والسبعين للجنة الإقليمية، بما في ذلك الخطط والمبادرات الاستراتيجية الرئيسية، ومشروع جدول الأعمال والجدول الزمني للدورة، وعدة بنود ذات صلة بأعمال الأجهزة الرئاسية. ودُعِيَ أيضًا أعضاء اللجنة الفرعية إلى تقديم تعليقاتهم على أحدث مسودات الورقات التقنية ومشاريع القرارات.

تحديث بشأن المبادرات الاستراتيجية

3. تلقت اللجنة الفرعية تحديثًا من المديرية الإقليمية بشأن التقدم المحرز في إعداد مبادراتها الرئيسية الثلاث للإقليم. وأشير إلى أن هذه المبادرات الرئيسية صُممت كي تناسب نظامًا أو مجموعة متسقة من الأدوات الاستراتيجية الأساسية التي توجّه العمل في مجال الصحة على المستويات العالمية والإقليمية والقُطرية، بدءًا من أهداف التنمية المستدامة وغاياتها، مرورًا ببرنامج العمل العام الرابع عشر الجديد للمنظمة، وصولًا إلى الاستراتيجيات وخطط العمل الإقليمية وخطط العمل القُطرية والخطط الصحية الوطنية الخاصة بالبلدان. وهدفت المبادرات إلى أن تكون مُكمّلة لهذه الأدوات عن طريق تسريع وتيرة العمل في ثلاثة مجالات رئيسية، وهي: توسيع نطاق الإتاحة المنصفة للأدوية واللقاحات والمعدات الطبية في الإقليم، وتعزيز القوى العاملة الصحية، والتصدي لتعاطي مواد الإدمان. وقد أُحرز تقدم في إعداد هذه المبادرات؛ إذ صيغت مذكرات مفاهيمية تحدد الأغراض، وأولويات العمل، والنتائج المتوقعة لكل مبادرة. وأُطلعت اللجنة الفرعية على هذه المذكرات لتقديم تعليقاتها، واقترح إطلاع الدول الأعضاء على النسخ النهائية في الوقت المناسب قبل انعقاد الجلسة الوزارية المقرر عقدها لمناقشة المبادرات الرئيسية في 14 تشرين الأول/ أكتوبر.

4. بالإضافة إلى ذلك، أُشير إلى أنه يجري وضع خطة استراتيجية إقليمية لتوجيه تفعيل برنامج العمل العام الرابع عشر في الإقليم. وستقدّم هذه الخطة إطارًا شاملًا رفيع المستوى لعمل المنظمة في الإقليم، وهو ما يأتي مُكملاً للمبادرات الرئيسية، وستتسم الخطة في الوقت ذاته بالمرونة الكافية لتتماشى مع الأولويات المُتفق عليها لكل بلد. وعلى غرار برنامج العمل العام الرابع عشر، ستحدد الخطة حصائل منشودة وغايات يمكن قياسها

وتحديدها كميًا، لضمان أن عمل المنظمة مدفوع بالنتائج ولتعزيز المساءلة والشفافية. واقترح عرض الخطة على الدول الأعضاء خلال دورة اللجنة الإقليمية.

المقررات الإجرائية الصادرة عن اللجنة الفرعية للبرامج والتعليقات الواردة منها

5. أحاطت اللجنة الفرعية علمًا بالتقدم المُحرَز في المبادرات الرئيسية الثلاث، وطلبت مواصلة تطويرها وعرضها على اللجنة الإقليمية في دورتها المقبلة. وقدّم أعضاء اللجنة الفرعية تعليقات على كل مبادرة لتنظر فيها الفرق التقنية المسؤولة. ورحبت اللجنة الفرعية بالمقترح الداعي إلى وضع خطة تنفيذية استراتيجية لتوجيه تنفيذ برنامج العمل العام الرابع عشر في الإقليم.

جدول الأعمال والجدول الزمني للمؤقتان للدورة الحادية والسبعين للجنة الإقليمية

6. عُرضت على اللجنة الفرعية للبرامج الخطوط العريضة المُحدّثة لجدول الأعمال والجدول الزمني للمؤقتين المقترحين للدورة الحادية والسبعين للجنة الإقليمية. وأشير إلى أن نسخة من مشروع جدول الأعمال قد عُرضت على الدول الأعضاء في وقت مبكر مقارنةً بالسنوات السابقة، لمنحها فرصة أكبر لتقديم التعليقات. وقد وردت مقترحات كثيرة لتضمين بنود إضافية في جدول الأعمال؛ فاقترحت البحرين وعمان إدراج بند عن الوقاية من الأمراض التي تحملها النواقل ومكافحتها، مع التركيز بوجه خاص على حُمى الضنك، واقترحت عُمان أيضًا إدراج بنود عن التأمين الصحي وتنظيمه، وتنظيم الطب البديل والتكميلي، والتعاون الإقليمي بشأن السموم الكيميائية والتعرض للمواد الكيميائية، واقترحت فلسطين إدراج تقرير عن الوضع الصحي والإنساني في فلسطين في جلسة التحديثات القانونية المتعلقة بحالات الطوارئ.

7. ستُدْرَج عدة بنود أخرى في جدول الأعمال بوصفها إجراءات متابعة مُتَّفَقًا عليها من اجتماعات الأجهزة الرئاسية العالمية التابعة للمنظمة. ويشمل ذلك برنامج العمل العام الرابع عشر، والتمويل المستدام والجولة الاستثمارية لمنظمة الصحة العالمية، وعملية ترشيح المديرين الإقليميين وتعيينهم، وعملية التعامل مع الادعاءات المحتملة ضد المديرين العامين للمنظمة والتحقيق فيها، وتغيُّر المناخ والصحة. وتلقّت اللجنة الفرعية إحاطات مفصلة بشأن العديد من هذه البنود.

8. علاوة إلى ذلك، اقترحت الأمانة عقد حلقة نقاش جديدة عن الذكاء الاصطناعي، من أجل تحقيق التغطية الصحية الشاملة والأمن الصحي.

9. تلقّت اللجنة الفرعية تحديثات بشأن الترتيبات لحدثين اتُّفِق على عقدهما سابقًا على هامش دورة اللجنة الإقليمية، وحدث خاص بشأن الجولة الاستثمارية للمنظمة، وحدث جانبي بشأن الآثار الصحية للعقوبات الاقتصادية. واطّلت اللجنة الفرعية على مسودة المذكرات المفاهيمية لهذه الأحداث وللحدث الجانبي المقترح بشأن الذكاء الاصطناعي، وكذلك النسخ غير النهائية للورقات التقنية التي يجري إعدادها للجنة الإقليمية ومشاريع القرارات المصاحبة لها. وحُثَّ أعضاء اللجنة الفرعية على إرسال أي تعليقات لديهم على الورقات التقنية ومشاريع القرارات إلى الأمانة بالبريد الإلكتروني خلال شهر تموز/ يوليو. وبالإضافة إلى ذلك، عُرضت على اللجنة الفرعية الهوية البصرية لدورة اللجنة الإقليمية.

المقررات الإجرائية الصادرة عن اللجنة الفرعية للبرامج والتعليقات الواردة منها

10. بمناقشة المقترحات، لاحظت اللجنة الفرعية أن مشروع جدول الأعمال والجدول الزمني لدورة اللجنة الإقليمية مزدحمان بالفعل. وسيلزم تخصيص وقت للبنود التي اعتمدت بشأنها الأجهزة الرئاسية العالمية التابعة للمنظمة قرارات أو مقررات إجرائية تتطلب متابعة من اللجنة الإقليمية. وإدراكاً منها لهذه القيود، وافقت اللجنة الفرعية على إدراج التحديث الخاص المقترح بشأن الظروف الصحية في فلسطين وحلقة النقاش عن الذكاء الاصطناعي. واتفق أيضاً على إدراج حدث جانبي عن اتباع نهج متكامل للوقاية من الأمراض التي تحملها النواقل ومكافحتها، مع التركيز بوجه خاص على حمى الضنك.

11. اقترح إدراج تنظيم الطب البديل والتكميلي والتعاون الإقليمي بشأن السموم الكيميائية والتعرض للمواد الكيميائية في قائمة الموضوعات المحتملة على جدول أعمال الدورة الثانية والسبعين للجنة الإقليمية في عام 2025، التي ستناقش اللجنة الفرعية جدول أعمالها المؤقت في شباط/فبراير 2025. وفي هذا الصدد، أُشير أيضاً إلى أنه قد تُقترح على اللجنة الفرعية في شباط/فبراير 2025 ورقة تقنية كاملة عن حمى الضنك والأمراض التي تحملها النواقل في الإقليم.

12. طلبت اللجنة الفرعية إطلاع الدول الأعضاء في الوقت المناسب، قبل انعقاد دورة اللجنة الإقليمية، على مزيد من التفاصيل بشأن عملية ترشيح المديرين الإقليميين وتعيينهم وعملية التعامل مع الادعاءات المحتملة ضد المديرين العامين للمنظمة والتحقيق فيها، وذلك من أجل تيسير المشاورة والحصول على التعليقات التي تطلبها الأجهزة الرئاسية العالمية التابعة للمنظمة.

مشاركة المراقبين في دورة اللجنة الإقليمية

13. أُبلغت اللجنة الفرعية بأن الاتحاد الروسي قدم طلباً رسمياً لحضور اللجنة الإقليمية بصفة مراقب. وأشير إلى أن أي دولة عضو في المنظمة من إقليم آخر تنضم إلى دورة اللجنة الإقليمية بصفة مراقب ستتمكن من المشاركة في جميع الجلسات المفتوحة، لا المغلقة. ويمكن أن يُقدّم المراقبون بيانات مكتوبة (وفقاً للشروط المحددة) أو الإدلاء ببيانات شفوية (بإذن من الرئيس)، ولكن لا يحق لهم التصويت. ولقد سبق أن شاركت أربع دول أعضاء على صلة وثيقة بالإقليم في الجلسات بصفة مراقب. وعلى اللجنة الإقليمية أن تقرر هل ستوافق على الطلب المقدم من الاتحاد الروسي أم لا.

14. أُطلعت اللجنة الفرعية أيضاً على آخر المستجدات فيما يتعلق بترتيبات اعتماد الجهات الفاعلة غير الدول للمشاركة في دورة اللجنة الإقليمية بصفة مراقب. وذكّر أن الأمانة طبقت الإجراء الذي أرسته اللجنة الإقليمية بموجب القرار ش م/ل إ 67/ق-5 في تشرين الأول/أكتوبر 2020، ولكن بما يتماشى مع الجدول الزمني المُعجّل الذي وافقت عليه اللجنة الفرعية في اجتماعها التاسع عشر في شباط/فبراير. وأجري استعراض للكيانات غير الدول التي شاركت في الدورات الأخيرة للجنة الإقليمية، وحُدِّد ثلاثة عشر كياناً يتطلب اعتماداً للمشاركة في دورات أخرى للجنة الإقليمية. ودُعيت هذه الكيانات إلى تقديم طلب اعتماد، وقدمته أربعة منها بالفعل. وقد استعرضت الأمانة هذه الطلبات، وأُطلعت عليها اللجنة الفرعية.

المقررات الإجرائية الصادرة عن اللجنة الفرعية للبرامج والتعليقات الواردة منها

15. أحاطت اللجنة الفرعية علمًا بالطلب المقدم من الاتحاد الروسي، ووافقت على إحالته إلى اللجنة الإقليمية للنظر فيه في دورتها الحادية والسبعين المقبلة في تشرين الأول/ أكتوبر 2024. وأوصت اللجنة الفرعية بتقديم إخطار مسبق للدول الأعضاء في الإقليم لتيسير نظرها في هذه المسألة.

16. أحاطت اللجنة الفرعية علمًا أيضًا بالطلبات المقدمة من الكيانات الأربعة للمشاركة في اللجنة الإقليمية بصفتها جهات فاعلة معتمدة من غير الدول، ووافقت على أن تنظر اللجنة الإقليمية في هذه الطلبات.

اختتام الاجتماع

17. بعد أن وجّه رئيس اللجنة الفرعية للبرامج الشكر إلى أعضاء اللجنة على اهتمامهم وإسهاماتهم القيّمة، وإلى المكتب الإقليمي على دعمه، أعلن الرئيس اختتام الاجتماع.

الملحق 1: جدول الأعمال

1. افتتاح الاجتماع
2. اعتماد البرنامج المؤقت
3. تحديث بشأن إعداد المبادرات الرئيسية للمديرة الإقليمية
4. تحديث بشأن الخطة التنفيذية الاستراتيجية الإقليمية
5. لمحة عامة عن جدول الأعمال والجدول الزمني المؤقتين للدورة الحادية والسبعين للجنة الإقليمية، بما في ذلك الموضوعات الإضافية المقترحة
6. المقترح المُقدّم من الاتحاد الروسي لحضور اللجنة الإقليمية بصفة دولة عضو مراقب
7. الأعمال التحضيرية للحدث الجانبي بشأن أثر العقوبات الاقتصادية
8. الأعمال التحضيرية لحدث خاص بشأن الجولة الاستثمارية للمنظمة خلال دورة اللجنة الإقليمية
9. الطلبات المُقدّمة من أربعة كيانات لاعتمادها لحضور اجتماعات اللجنة الإقليمية
10. البنود التي أحالتها الأجهزة الرئاسية العالمية التابعة للمنظمة إلى اللجنة الإقليمية، وهي: عملية ترشيح المديرين الإقليميين وتعيينهم، وعملية التعامل مع الادعاءات المحتملة ضد المديرين العامين للمنظمة والتحقيق فيها
11. الجلسة الختامية

الملحق 2: قائمة المشاركين

أعضاء اللجنة الفرعية للبرامج

البحرين معالي الدكتورة سامية علي بهرام

جمهورية إيران الإسلامية الدكتور محمد حسين نيكنام

العراق الدكتور رياض عبد الأمير الحلفي*

الأردن معالي الدكتور رائد أنوار الشبول*

الكويت الدكتور المُنذر الحساوي

لبنان السيدة هيلدا حرب

المغرب السيد عبد الوهاب بالمدني*

تونس الدكتور شكيب زيديني

(* اعتذر عن عدم الحضور)

المراقب:

قطر سعادة الدكتورة حنان محمد الكواري

أمانة المنظمة

الدكتورة حنان حسن بلخي مديرة منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط

الدكتورة سوسن بصيري مديرة العمليات المؤسسية

الدكتورة رنا الحجة مديرة إدارة البرامج، ومديرة التغطية الصحية الشاملة/ مكافحة الأمراض

السارية بالإنابة

الدكتور أدهم رشاد إسماعيل رئيس مكتب المدير الإقليمي بالإنابة

عبد المنعم

الدكتور محمد عبيد جامع مستشار أول (للشؤون الاستراتيجية)

الدكتور ريك برينان مدير إدارة الطوارئ الصحية

الدكتور أزموس همريتش مدير إدارة التغطية الصحية الشاملة/ الأمراض غير السارية والصحة

النفسية

الدكتور حامد سيد جعفري* مدير برنامج استئصال شلل الأطفال

الدكتور عوض مطرية مدير إدارة التغطية الصحية الشاملة/ تطوير النُظُم الصحية

الدكتور آرش رشيدان مدير إدارة العلوم والمعلومات والنشر

المدير الأول للاتصالات وحشد الموارد والشراكات	السيد أميد محيط
المستشار الإقليمي المعني بالتخطيط والميزانية والرصد والتقييم	السيد عمرو الطارق
مدير النشر والتحرير والتصميم	السيد توبياس بويد
المدير الإقليمي للامتثال والمخاطر	السيد أمرناث داس
مسؤولة الأجهزة الرئاسية	السيدة سماح عبد العزيز
مسؤولة تقنية	الدكتورة نسيم بورغازيان
مسؤولة إدارية	السيدة هالة الشاذلي
مسؤولة الاتصال المعنية بالمراسم	السيدة حياة سويدي
مساعد لشؤون خدمات تكنولوجيا المعلومات	السيد أحمد شكري
اختصاصي حوكمة	السيد سيف تاج الدين